

طبقات فحول الشعراء

فقالوا غيرت يا ابن الرقاع فقال إنه وإي أعزهما سخطا يعنى ناتلا .

872 - وحدثني يونس النحوى قال استسقى ابن الرقاع بنى بحر من بنى زهير بن جناب الكلبين فلم يسقوه وهو على ماء لهم يقال له الدمعانة فورد على بنى تغلب ماء يقال له خالة وفيه جفر يقال له القنينة فكانت بنو تغلب قد رعت فيه فوق قعب في القنينة فزعم أنه وجد في التراب القعب فاقتلت في ذلك الجفر بنو تغلب حتى كادت تتفانى ثم اصطلحوا على أن ملأوه حجارة وقتادا واحتفروا حوله فموضع القنينة من خالة معروف يقال لما حوله القننيات فقال ابن الرقاع .

(غابت سراة بنى بحر ولو شهدوا ... يوما لأعطيت ما أبغى وأطلب)